

منهم وعندنا كتاب حفظ ^و ومنها ان الموقنين قد اوفوا بقرنا نظرنا ما ذاقنا السخيات والارض
 فنظروا فلم يخل وجودهم في حال عن داره باين من البتة الله وراوا قوله ثم وما ثابته من اية من ايات
 ربه لا كالكافور اعلموا من فقد كذا بل بالحق لما جاءهم فسوف ياتيهم ابتداء ما كانوا به يستهينون
 ففرغوا ان من غفل عن دار آية من تلك الايات فقد اعرض عنها ومن اعرض فقد كذب بالحق لما جاءه
 ومن كذب فقد استغنى بالوحى والسبحى وعيد ذلك لشغلهم بغيرهم من نفسهم وصفته وفعله عما
 سواه ولم يفي ذلك على طربد وظهر فظهر من ذلك عصية الانبياء واجمع عليهم مسلم وظهر الكتاب
 عما ورجع عنهم من نسبة للعصية بان العصية عصية حقيقة في مقامها وقد تكون طاعة نبيلد ومخافة
 عليها فيما بينهم وبينهم وثبت عليهم بالبناء الخالد فكون العصية عند تزيينهم من مقامهم فيه واتخذت معصية من
 ابد الى مقامهم يصلوا اليه فاذا اراد ثم نقول الى الاعمال ابانته فظهر لهم التقدير الاستغفار ثم ابدت
 من مخوف تاتون من نحوهم وان شئت قلت بالعكس ثم وفي الدعاء تدريج بين يدك ^{الذي} من خلقك
 ومنها ان الله ذات وصفة فاذا قلت يا الله ما دعوتك الصفة وعين الذات ولهذا نقول للخلق ^{عند} الفاعل

الرابعة

يا فاعل ولا نقول له يا فاعل واذا فاعل العكس الصفة هي الالهية وهي جميع الصفات ومظهرها الوجود
 المطلق بجميع انحاء الوجود المقتدر كذلك ولا تطلق هذه الصفة الا عما من تشمل جميع الصفات وان كان
 ما سوى الله به وهذا الذي الله هو الصفة والذات لا تطلق عليه الا لوهية اي فلا تكون ذات قرينة
 الا لوهية التي هي صفة الحق سبحانه وتعالى انتم لا تقولوا على الله الا الحق فان الحق الذي
 تشمل الموجودات كل ما سوى الذات يطلق على الذات اي يكون صفة للذات والحق هو شأن الوجود
 تعلم ما في نفسه ولا اعلم ما تفكر هو نفس الله الذي لا يعلم ما فيها عيب عليه السلام فلا يصح ان تطلق عليه الالهية
 وهو الظاهر بحجة الله ثم المكتوب قال ثم كتب على نفسه الرحمة في باطنه وبالرحمة للظهور التي
 بها الرحمن سبحانه على الرحمن في كلمة وهو الباب بين الخافى وبجهدت الارباب باطنه الرحمة وفطاه
 من قبله العذاب فذل الظاهر بالرحمة المكتوب في باطنه ذات اليمين هو لذات اليمين والعدل

فانهم
 العبادة ولا تحذف الاشارة وامامنا بعض من نرجع
 الصفات فلا تطلق عليه

هو ذات اليمين

في ظاهر ذات الشمال وليس هو اذ لا شيء الا انك لا تسان اليه هو اذ العدل صفة ذات الشمال
 المكتوب بصفة ذات اليمين والقوى ان باطنه منه وظاهره به لا منه وهما معا ظهري ^{الذي} والبرهان على
 وذلك ان الظهور هو الحق يقول مطلق الذي اشرنا اليه سابقا والمأذون في هذه الآية هي ان شاء الله العجوبة
 بقوله على علمه انما اجساد الالهية لا وليته وقال في هذه الخبيرة ولا اله الا الله ربنا وربنا
 الاولين فانه ومنها ان الاعمال الصالحة والظواهر هي صور الثواب والعقاب وهي صفات ^{الخامسة}
 العالمين فالطيب ينصف بالطيب والجيت ينصف بالجيت وحرارة الصفة الى الموصوف والوصف
 الى الوصف كالغالب في الجيانات للجيتين والجيتون للجيتات والطينات للطينين والطين للطين
 وقال ثم يجي الجهر وصفهم انهم يعلمون غيبا بالاسباب ويمضيه سرها فلا يكون للناس على الله حجة
 عليهم عزوا من الصفا وعلمها ومصادرها وموادها وموادها ونشأ وضع موازين القسط اليوم ^{السادسة}
 الله وبالله ان اليوم ان الوزن للقيمة سواء كانت الصغرى او الكبرى وبالجمع في الموازين ان كل عمل
 له ميزان خاص به وان الوزن والقدار والكم والنهاية وبسببها وبالجنس والنوع
 والشخص والكل والجوه والادب والميت وغير ذلك وقد يرتب في التقدم والتأخر في الزمان
 الله وفي المكان والكانة وكل في هذه المراتب ليس يغفل حقيقة وكل في مرجع من خفية
 مكان وتفاوت المراتب الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ومنها في الرسل والانباء والجمع عليهم السلام ^{السابعة}
 اما وجودهم في نوع الانسان ونباه الحجة بهم عليهم فلا كلام عند العلماء واما في الجن فليس في
 في ان دسل الجنة هم علم منهم ام لا والاصح ان رسلكم منهم لقولهم يا عيسى بن مريم والانس والحيوان
 وسلك فيكم بفضول عليهم الاماني وينذركم لقاء يوم هذا وقد رتب الا لبسان ومرة ليعين لهم
 وغير ذلك واعلم ان كل صنف من مخلوقات الله كان مكنون ومكتفيا بالي ساطع عن الله اما
 في المخلوقات فكل الله ثمرة وما من رتبة في الارض وطائر يطير بجناحيه الا اعم امثالكم ما فطن في الكتاب
 من شيء اى ما تركنا فاذا كانت الحجرات اعم امثالنا وقال ثم وان من الله الا خلا فيها نذير

وما ارسلنا من رسول

وكل نذير غايير سل بلسان قومه ليسين لهم واعلم ان في قوله امثالكم ايما ان جميع الحيوانات مخلوقة من
 فاضل طين الاناس وانما اردت بعض النقص فانظر طبائع الحيوانات وخواصها ثم انظر اعمال
 ادم الطبيعية تجدها على جميع طبائع الحيوانات لتعلم انه اقرب مثلا خلقت من فاضل طينة التراب
 وفي هذا اشارة لكفى اهل الاشارة واقا في الجمادات فقوله انتم وما من دابة من الارض الا طين
 بطير حيا حية الا احم امثالكم ما وكن في الكتاب ^{سنة} وهذه الآية في الحيوانات ظاهرة وفي الجمادات
 غيرها في برطن التفسير اهية وانما ذكرتها دون غيرها لظهورها في المقام لبيان انما في المأخذ
 تكون الارض هي الكتاب وهو البحر والعياب وكل ما فيه فهو حوت المناسب لقوله ثم ما وكن
 في الكتاب من شئ وكل ما في الارض طافي ومن الله سائر آقا في السلسلة الطولية او السلسلة
 العرضية وكل منها على طريفة بعضها خمر او غير خمر ومضيق وبعضها حيا حيا كالشجر والكل على الجبال
 احم امثالنا في ما خلقنا في السموات وفي السمك والحر والبر فنعلم ان الصانع واحد والخلق واحد
 انما تفاوت في قوة الوجود وضعفه في واحد في النسب من مرتبة لجامع الى اخرى والاولى الرسل
 والمجج تزي وان من امته اختلافها في ذلك ولسان قومه فقد يكون بطريق الاعيان في مقام الاقل
 او نقل الاعيان للاسفل من اسفل الى العلوي بما فيه من فاضل الوجود الشاهض باعباء الثقل والانبغ
 والفضل في العلوياتهم وسمها ان العلم حقيقة نفس العلوم ولا كان احدها متاثر عن الاخر فيلزم
 من تاثير العلم في العلوم الجبر والمغايرة المتفاوتة للفرق حقيقة المستلزم للفضل حقيقة لعدم التاثير
 يلزم من تاثير العلم في العلوم حدوث العلم وكون العلم في معلوم ويكون الرأس من اسفل والرجل على
 وان لم يكن بينهما تأثر ولم يكن العلوم نفس العلم بل لم يكن بينهما مطابقة ولا موافقة ومن الدليل على
 العلم ان فضل العلوم قوله ثم وما كان لغيرهم من سلطان الا لتعلم من يؤمن بالآخر من هو منها في
 الآية ولو اخذ بظاهر الآية لزم تقدم العلوم لحدوث العلم القديم من انا ودها بل صريحا والقول
 بنا وبها على المطابقة في مطابق لان المطابقة ان كانت حادثة بها ما قلنا اننا انما على المطابق

من اسفل الى اسفل

المستلزم

غير لان العلم المطابق ان كان نفس العلم السابق فالتعدد انما هو كما قال عليه السلام العلم
لفظته كثرة الجاهلون ويحج ما اردنا وان كان غير ذلك الغير ان كان حادنا فهو معلوم و
غير الكلام وان تعديا وهو غير تعددنا على ان المطابق هذا الغالب سبق فهو معلوم
فهو نفس العلم ولو كان غير جري ما قلنا مع ان المغايرة بينهما يستلزم ان تقدم احدهما على
الاخر والساقفة وهي اى المساوقة مع المغايرة فذلك الرابطة بينهما وان تقدم كان يلزم الفرق
وهو يلزم الفصل وهو يلزم عدم الرابطة والحيثية والعالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحمسي انه قد التمس من بعض الاخوات
الذين تجب طاعتهم ان يكتب لهما رسالة في بعض ما يجب على المكلفين من معرفة اصول الدين اعني
التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد وما يلحق بها بالدليل والوجاهة لا بالتقليد على
ما يظهر من ذلك مما يحتمل عوام الناس فاجبتهم على ذلك على ما انا عليه من كثرة الاشتغال وروا
الاعراض وملازمة الاعراض انه لا يسقط اليسير بالمعصية والى ترجيح الامور وسميت هذه
الرسالة حيث النفس في خطرة القدس ودرتها على مقدرة وخسنة الواجب وطاعة كل باب يستلزم
على فصول مقدمة اعلم ان الله سبحانه لم يخلق العباد عبداً لانه حكيم والحكيم لا يفعل ما لا فائدة
فيه ولما كان غنياً غير محتاج لان المحتاج محدث كانت فائدة خاضع للخلق واجبة اليهم ليسلوا الى
الاستعانة بالبدن وذلك متوقف على تكليفهم بما يكون سبباً لاستحقاق التعانة بالبدن ولو لم
يتكلفوا لما استحقوا شيئاً ولو اعطاهم بغير عمل كان عبداً وقد ثبت انه حكيم لا يفعل العبث فان
الخبير انما خلقنا كعبداً وانكم ايضا لا ترجون ولما اراد خلقهم انعم عليهم كما لانهم لا يكونون
شيئاً الا بنعمة منه فلما انعم عليهم وجب عليهم شكر النعم ولا يمكنهم شكر نعمه حتى يعرفوه لذلك يفعلون
ما لا يحبون عليه فشكر نعمه متوقف على معرفته ومعرفة متوقفة على النظر والتفكير في اثار صنع